الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم وسيلة التعليم

أ – تعريف وسيلة التعليم

"فالوسائل التعليمية هي الأجهزة والأدوات والطرق التي تنقل بواسطتها المعرفة تخطيطا وتطبيقا و تقويما لمواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة التعلم".[١] " وسيلة التعليم على انها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم. يمكن القول إن الوسيلة التعليم :هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام".[٢]

هناك اختلاف في تسمية الوسائل التعليمية منذ القدم، فمنهم من أسماها وسائل الإيضاح ومنهم من أطلق عليها معينات التدريس (Teaching Aids) ومنهم من أسماها وسائل سمعية وبصرية ولقد اتجه الرأي إلى أن كل هذه التسميات قاصرة وتعبر عن وظيفة ضيقة. فتسمية" وسائل الإيضاح كان منشؤها تصور أن اللغة المنطوقة أو المكتوبة عاجزة عن أن تكون هي وحدها وسيلة التفاهم وأن الكلام وحده عاجز عن نقل الحقائق والمعلومات وهذا ما دعا المفكرين إلى استعمال وسائل إضافية أخرى بالإضافة إلى اللغة لتوضيح مدلولاتها مثل الرسوم والصور.[٣]

---

[١] عفاف عبد الحميد حليمي، *دراسة نظرية عن مفهوم الوسائل التعليمية، مجلة التربية المعاصرة، العدد ١١* (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٠)، ٣٦.

[٢] التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، وزارة التربية لدولة كويت، بدون السنة ٢

[٣] ماهر إسماعيل يوسف، *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم* (الرياض: مكتبة الشقري الطبعة الأولى، ١٩٩٩)، ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما معينات التدريس تعني وسائل أخرى غير اللغة التي يستعينا بها المعلمون في تدريسهم، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية هي " اسم يصف الوسائل السمعية بالحاستين اللتين تغلبان على الإنسان عند الاستفادة منهما وهما السمع والبصر"،[٤] وهنا قد عرفها ديل (Dale) في هذا الإطار بأنها" :تلك المواد التي لا تعتمد أساسًا على القراءة واستخدام الألفاظ لنقل معانيها وفهمها وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد الطلاب بخبرات تعليمية باقية الأثر"،[٥] وهو في هذا التعريف أراد أن ينقل الوسائل من مجرد مواد مساعدة للتدريس إلى طرق للتدريس تدرك عن طريق حاستي السمع والبصر ظنًا منه أن الإنسان يتعلم عن طريق هاتين الحاستين فقط دون غيرهما، "ولما كان المتعلم لا يتعلم عن طريق السمع والبصر فقط"،[٦] بل هناك حواس أخرى مثل اللمس والتذوق. ولذلك وجد أنه من الأفضل تسميتها بالوسائل التعليمية، لأن " التعريف الشامل يؤكد على كل الإنسان وعلى الإمكانات المتوفرة في بيئة المتعلم".[٧]

عرفها حمدان بأنها تتكون من" مواد وأجهزة تعليمية، فالمادة التعليمية هي المادة المعرفية المراد إكسابها الطالب سواءً تم الاتصال بالصوت أم بالصورة أم بهما معًا، وأما الأجهزة التعليمية فهي وسائط هذا النقل كآلة التسجيل وجهاز الفيديو وآلة عرض الشفافيات"،[٨] وعرفها الدشتي بأنها " الأدوات والآلات والمعدات التي يستخدمها المعلم أو المدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو المدرسة أو خارجهما بقصد تحسين ورفع درجة كفاءة العملية التعليمية وبلوغ الأهداف المنشودة في أقل وقت ممكن وبأقل الجهد وذلك دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها"،[٩] ويربط البعض بين مفهوم الوسائل التعليمية ووسائل الاتصال، ومنهم

---

[٤] نفس المرجع، ٣٤.

[٥] عبد العزيز الدشتي، *تكنولوجيا التعليم في تطوير الموافق التعليمية* (الكوي: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٨٨) ، ٥.

[٦] عبد الحافظ سلامة، *مدخل إلى تكنولوجيا التعليم* (الأردن: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٩٨) ، ٣٤.

[٧] بشير كلوب، التكنولوجيا في *عملية التعلم والتعليم* (عمان: دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣) ، ١٦.

[٨] محمد زياد حمدان، *وسائل و تكنولوجيا التعليم* (عمان: دار التربية الحديثة ،١٩٨٦) ، ٤.

[٩] الدشتي، *تكنولوجيا التعليم*، ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطوبجي، حيث يقول " إن الوسائل التعليمية هي معينات تدريس(Teaching) أو معينات تعليم (Instructional Aids) يستخدمها المعلم في توضيح المادة العلمية وتسد عجزه في توصيل المعلومات، ولا تشير إلى أي ارتباط بين أداء الطالب وتعلمه سلوكيات جديدة أو تحقيق لأهداف سلوكية محدودة"،[١٠] ويعرفها توكر على أنها أدوات ومواد تستخدم بخبرة ودراية في تحقيق عملية الاتصال في الموقف التعليمي بحيث تتكون من مصدر ومرسل يرغب في التأثير في فرد أو أكثر عن طريق رسالة تحتوي على جوانب معرفية ووجدانية ونفس حركية".[١١] وهذا التعريف ربط الوسيلة التعليم على أنها وسيلة اتصال مهملا بذلك خصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

ويعرفها يوسف، بأنها " الوسيلة التي تمخضت عنها الثورة في علم الاتصال والتي يمكننا استخدامها لتحقيق الأهداف التعليمية إلى جانب المعلم والكتاب والسبورة"،[١٢] ويتضمن هذا التعريف استخدام التلفزيون والفيديو وجهاز العرض فوق الرأس وغيرها من الأجهزة المفيدة في التعليم كوسائل تعليمية لأنها تمخضت عن الثورة في علم الاتصال، ولقد عرفها الطوبجي، بأنها "مجموعة الوسائل التي يعتمدها النظام التربوي لتسهيل عملية التعليم والتعلم، والعمل بأنجح الأساليب وأحدث الطرق للوصول بالمتعلم إلى التربية السليمة."[١٣]

وأخيرًا كان لها مفهوم أعم وأشمل من التسميات السابقة حيث لا ينظر إليها على أنها وسائل في حد ذاتها ولكن على أساس ما تحقق هذه الوسائل من أهداف سلوكية محدودة بدرجة عالية من الأداء والكفاية والاقتصاد في التكلفة أي يمكن اعتبار الوسائل جزءًا من– أو عنصر –داخل نطاق تقنيات التعليم. وفي ذلك عرفها العابد، بأنها "طريقة منهجية تسير وفق خطوات متطورة متكاملة من أجل أهداف

---

[١٠] حسين حمد الطوبجي، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، (الكويت: دار القلم، الطبعة الثامنة، ١٩٨٧) ، ٢٤.

[11] M. Ghandour، *Learning principles essential for effective computer assisted instruction* (Bulletin of the faculty of education، vol.14، 1990)، 25.

[١٢] يوسف، *من الوسائل التعليمية*، ١١.

[١٣] الطوبجي، *وسائل الاتصال*، ٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سلوكية محدودة، وباستخدام مستحدثات تكنولوجية من مواد وأجهزة ومواقف تعليمية".[١٤]

كما عرفها Steinberg بأنها " هي كاّفة الأجهزة والأدوات والمواد و الطرق والأنشطة المختلفة التي يستخدمها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم داخل الفصل أو خارجه بغرض تحسين ورفع كفاءة العملية التعليمية و بلوغ الأهداف المنشودة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد دون الاعتماد على الألفاظ وحدها وتوضيح المعانيوشرح الأفكار وتدريب الطلاب على المهارات وغرس وتنمية الاتجاهات والقيم فيهم".[١٥]

ب – أهمية الوسائل التعليمية

ومن الواضح لنا أن الوسائل التعليمية يمكن أن تؤدّي دوراً هاماً في النظام التعليمي، لأنها تساعد بشكل كبير على استثارة إهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعليم،كماتساعد على زيادة خبراتهم، ممايجعلهم أكثر استعدادًا وأوفق مزاجا للتعلم. ورأى التوبجى أن الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليمية[١٦]. "ونظر سوجانا ورفاعي أن الوسيلة التعليم تستطيع أن ترفع أنشطة الطلاب في عملية التعليم والتعلّم مع إكمال النجاح في نتائجها"[١٧]. وبجانب ذلك تؤدي الوسائل التعليمية إلى تكوين الإتجاهات الجديدة كماتعزّز عملية الرغبة في عملية التعلم.

---

[١٤] فواز العبد لله، *مفهوم التقنيات التعليمية و الدور الجديد للمعلم في عصرالتكنولوجيا*، (مجلة بناة الأجيال السنة السابعة العددالثامن و العشرون، ١٩٩٨)، ٤٣.

[15] E. R. Steinberg، *Teaching computers to teach*، (New Jersey، Lawrence Erlbaum associates، USA The American Journal of Psychology، Vol. 98، No. 1، 1984)، 24.

[١٦] حسين حمدي التوبجى، *وسائل الاتصال*، ٤٤.

[17] Nana Sujana dan Ahmad Rifai. *Media Pengajaran* (Bandung : Sinar Baru، 1992) Hal. 2

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج – دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

وقد ذكر الباحث مماسبق أنّ الوسائل التعليمية تؤدّي دوراً هاماً في النظام التعليمي. ويمكن أن يلخص الباحث إلى الدور الذي تؤدّيه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي :

١. إثراء التعليم : أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تؤدّي دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

٢. اقتصادية التعليم : ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته . فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر .

٣. تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم: يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه . وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

٤. تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم : هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ومثال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم .

٥. تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم : إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم .

٦. تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية : والمقصود باللفظية استعمال المدّرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدّرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدّرس والتلميذ.

٧. يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .

٨. تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة : تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات . وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ .

٩. تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة (نظرية سكنر Skinner).

١٠. تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

١١. تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.[١٨]

د – أساسيات في اختيارو استخدام الوسائل التعليمية :

إنّ اختيار الوسائل التعليمية التي يستعين بها المدرس في عملية التعليم والتعلم لابد من مراعاة الهدف من اختيارها، هل هي تفيد تسهيل عملية التعليم والتعلم أو مجرد معرفة بعض المعلومات العامة فحسب، وهل يكون استخدام الوسائل التعليمية للفرد أو للمجموعة، وهل يكون استخدام الوسائل التعليمية لمجموعة من الطلاب لمرحلة الإعدادية أو الإبتدائية أو المتوسطة أوللثانوية. وبجانب مراعاة الهدف، فعلى المدرس أن يراعي أيضا إلى خصائص ومميزات الدارسين، موضوع الدرس، التكلفة المالية والعوامل المقيدة.

ومما يلي يعرض الباحث أساسيات استخدام الوسائل التعليمة، و هي:

١. تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة : وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي،الحركي، الانفعالي. وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

٢. معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها : ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري و الذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة .

٣. معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج : مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة او المحتوى في الكتاب المدرسي بل

[١٨] دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم http://www.moe.edu.kw.htm. Released نقل في شهر أوكتوبر ٢٠١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تشمل : الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليم عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

٤. تجربة الوسيلة قبل استخدامها : والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدّرس وفوضى بين التلاميذ.

٥. تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة : ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ: الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة. مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص.

٦. تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة : ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل : الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس . فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها.

٧. تقويم الوسيلة : ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على تهيئة الجو للعملية التربوية. وعند التقويم على المعلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف.[١٩]

ومن شروط اختيار الوسيلة التعليم، أو إعدادها، لكي تؤدي الوسيلة العلمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعلم، وبشكل فاعل، لا بد من مراعاة الشروط التالية:

١. أن تتناسب الوسيلة مع الأهداف التي سيتم تحقيقها من الدرس.
٢. دقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس.
٣. أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم السابقة.
٤. ينبغي ألا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة، أو قديمة، أو ناقصة، أو متحيزة، أو مشوهة، أو هازلة، وإنما يجب أن تساعد على تكوين صورة كلية واقعية سليمة صادقة حديثة أمينة متزنة.
٥. أن تعبر تعبيرا صادقا عن الرسالة التي يرغب المعلم توصيلها إلى المتعلمين.
٦. أن يكون للوسيلة موضوع واحد محدد، ومتجانس، ومنسجم مع موضوع الدرس، ليسهل على الدارسين إدراكه وتتبعه.
٧. أن يتناسب حجمها، أو مساحتها مع عدد طلاب الصف.
٨. أن تساعد على اتباع الطريقة العلمية في التفكير، والدقة والملاحظة.
٩. توافر المواد الخام اللازمة لصنعها، مع رخص تكاليفها.
١٠. أن تناسب ما يبذل في استعمالها من جهد، ووقت، ومال، وكذا في حال إعدادها محليا، يجب أن يراعى فيها نفس الشرط.
١١. أن تتناسب ومدارك الدارسين، بحيث يسل الاستفادة منها.
١٢. أن يكون استعمالها ممكنا وسهلا.
١٣. أن يشترك المدرس والطلاب في اختيار الوسيلة الجيدة التي تحقق الغرض، وفيما يتعلق بإعدادها يراعى الآتي:

---

[١٩] نفس المرجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. اختبار الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.
٢. إعداد المكان المناسب الذي ستستعمل فيه، بحيث يتمكن كل دارس أن يسمع، ويرى بوضوح تامين.
٣. تهيئة أذهان الدارسين إلى ما ينبغي ملاحظته، أو إلى المعارف التي يدور حولها موضوع الدرس، وذلك بإثارة بعض الأسئلة ذات الصلة به، لإبراز النقاط المهمة التي تجيب الوسيلة عليها.

أن الأهم قبل أن تستخدم الوسيلة التعليم، هو كيف عملية اختيارها، وهذه هي أهم العوامل تؤثر في اختيار الوسيلة التعليم:

١. ملائمة لموضوع وأهداف الدرس.
٢. أن تكون بحال ة جيدة ويراعى فيها سلامتها وصلاحيتها.
٣. مناسبة لزمن الحصة.
٤. بسيطة وغير معقدة.
٥. يراعى فيها جانب التشويق والإثارة.
٦. ملائمة لمدارك الطلبة وتناسب مستواهم العلمي والثقافي والمرحلة الدراسية
٧. الإلمام بطريقة استخدامها.
٨. أن تعرض في الوقت المناسب.
٩. متقنة في إعدادها وصحيحة المحتوى العلمي.[٢٠]

هـ – أنواع الوسيلة التعليم

يصنف خبراء الوسائل التعليمية، والتربويون الذين يهتمون بها، وباثارها على الحواس الخمس عند الدارسين بالمجموعات التالية:

المجموعة الأولى: الوسائل البصرية مثل:

١. الصور المعتمة، والشرائح، والأفلام الثابتة.

---

[٢٠] أحمد محمد العوضي، *محاضرة في الوسائل التعليمية، لدورة طرق تدريس علوم الشريعة* (رياض : وزارة التربية :التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، ٢٠٠٧) ، ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الأفلام المتحركة والثابتة.

٣. السبورة.

٤. الخرائط.

٥. الكرة الأرضية.

٦. اللوحات والبطاقات.

٧. الرسوم البيانية.

٨. النماذج والعينات.

٩. المتاحف والمعارض.

المجموعة الثانية: الوسائل السمعية:

وتضم الأدوات التي تعتمد علة حاسة السمع وتشمل:

١. الإذاعة المدرسية الداخلية.

٢. المذياع "الراديو".

٣. الحاكى " الجرامفون".

٤. أجهزة التسجيل الصوتي.

المجموعة الثالثة: الوسائل السمعية البصرية:

وتضم الأدوات والمواد التى تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحتوي الاتي:

١. الأفلام المتحركة والناطقة.

٢. الأفلام الثابتة، المصحوبة بتسجيلات صوتية.

٣. مسرح العرائس.

٤. التلفاز.

٥. جهاز عرض الأفلام "الفديو".

المجموعة الرابعة وتتمثل في:

١. الرحلات التعليمية.

٢. المعرض التعليمية.

٣. المتاحف المدرسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن ناحية أخرى، تنقسم الوسيلة التعليم إلى هذه التقسيمات، وهي:

١. الخبرات المباشرة : هي المواقف التعليمية التي يكون فيها المتعلم إيجابيا نشطا فعالا وتكون الخبرة التي يمر بها غنية واقعية يمكن أن ترى وتسمع وتذاق وتشم وتلمس وتهدف لغرض معين واضح في نفس المتعلم. ومن أهم مميزاتها أنها تعتبر أساسا هاما لغيرها من الخبرات التي تليها كما أنها باقية الأثر غالبا في ذهن المتعلم ولما كانت ظروف المتعلمين والمدارس لا تمكن من تعليم المتعلمين كل شئ عن طريق الخبرات المباشرة الهادفة فإن المعلم يلجأ إلى وسائل أخرى.

٢. المجسمات والنماذج والأشياء والعينات واللوحات المختلفة.

٣. التوضيحات العملية.

٤. الرحلات.

٥. المعارض.

٦. الصور المتحركة وتعرض عن طريق السينما والتلفاز.

٧. الصوت ويشمل الاسطوانات وأشرطة التسجيل والإذاعة.

٨. الصور الثابتة وتتضمن الصور الفوتوغرافية والشرائح.

٩. الرسوم : وتشمل الرسوم البيانية والخرائط واللوحات والكاريكاتور.[٢١]

ومن هذه التقسيمات، دخلت برمجة أدوبي فلاش في نوع وسيلة السمعية البصرية، وهذه الوسيلة تكون أكثر دورا وتأثيرا للطلاب في عملية التعليمية. فلذلك يهدف الباحث باستخدام هذه البرمجة في تطوير الوسيلة التعليم لتشويق التلاميذ دراستهم ويحبون في المواد الدراسية.

و – دور الوسيلة التعليم في عملية التعليم والتعلم

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة، أو

[٢١] التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية، ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسلوب يوصله إلى هدف. لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسيلة التعليم من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه. وتنبع أهمية الوسيلة التعليم، وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فالوسيلة التعليم التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنية تختلف إلى حد ما عن الوسيلة التي نختارها للصفوف العليا، أو المراحل التعليمية المتقدمة، كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

وكانت الوسائل التعليمية لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم، وهي:

١. تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
٢. الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسنيما، والتلفزيون والمعارض والمتاحف ولوحة العرض.
٣. الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك، كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.
٤. الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاغف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.
٥. الوسائل التعليمية تقوم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء ولوحة الكهرباء وإجراء التجارب العلمية.[٢٢]

ويمكن حصر دور الوسيلة التعليم وأهميتها في الآتي :

١. تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم

[٢٢] علي عثمان، *الوسائل التعليمية التعلمية – إعدادها وطرق استخدامها* (عمان: مكتبة المحتسب، ١٩٨٦)، ٢٤-٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

٢. تساعد الوسيلة التعليم على تحاشي الوقوع في اللفظية.

والمقصود باللفظية استعمال المدرس الفاظًا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ. ولكن اذا تنوعت هذه الوسيلة فإن اللفظ يكتسب أبعادًا من المعنى تقترب به من الحقيقة الامر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

٣. تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك.

٤. تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.

٥. تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب، وتضاعف استيعابه.

٦. تنمي الاستمرار في الفكر.

٧. تقوم معلومات الطالب، وتقيس مدى ما استوعبه من الدري.

٨. تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.

٩. تعلم بمفردها كالتلفاز، والرحلات، والمتاحف.

١٠. توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم

١١. تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.

١٢. تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.

١٣. تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

١٥. تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعدل السلوك.

ز – فوائد الوسيلة التعليم

للوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة منها:

١. تقدم للتلاميذ أساسا ماديا للإدراك الحسي، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها.

٢. تثير اهتمامهم كثيرا.

٣. تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر.

٤. تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

٥. تنمي فيهم استمرارية التفكير، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة، والتمثيليات، والرحلات.

٦. تسهم في نمو المعاني ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.

٧. تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعا.

وتزاد في معلومات أخرى من أهمية الوسيلة التعليم، وهي:

١. تنمي الاستمرار في الفكر.

٢. تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.

٣. توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم.

٤. تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.

٥. تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.

٦. تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرصة المتعة، وتحقيق الذات.

٧. تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعدل السلوك. قال أزهر في كتابه الوسيلة التعليم نقلا من هماليك، "أن الوسيلة التعليم في عملية التعليم تدفع رغبة جديدة، وتنمي الدوافع والتأثير للتعلم، بل أنها تتضمر المؤثرات النفسية للتلاميذ".[٢٣] وقال إبراهيم في أهمية الوسيلة التعليم "بأنها تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم، أنها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، وأنها تحيي الدرس".[٢٤]

ويقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة، أو أسلوب يوصله إلى هدفه. فمن هنا، كانت الوسيلة التعليم تعمل في دور هام في تحصيل العملية التعليمية الجيدة وتوصل المواد التعليمية المقصودة للتلاميذ وإفهامهم بها.

ويجب أن نلاحظ في هذا الصدد أن لكل من الوسائل التعليمية خصائص و مميزات وقدرات. فلا بدّ للمدرس أن يراعي تلك الخصائص والمميزات والقدرات لكي يستطع أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة بالمتطلّب والشرطِ.

المبحث الثاني : مهارة الكلام وتعليمها

أ – مفهوم الكلام

"الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هي المعني القائم الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة :الجملة المركبة المفيدة" .[٢٥] أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. الكلام هو وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي

[23] Azhar Arsyad، *Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Grafindo Persada، 2006), 15.

[٢٤] عبد الحليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغات العربية* (قاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢)، ٤٣٢.

[٢٥] السيد محمود أحمد، *في طرائق تدريس اللغة العربية* (دمشق: منشرات جامعة دمشق، ١٩٩٨)، ٢٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعيش فيه، وهي الأداة الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة الناس، وأكثر قيمة فى الاتصال الاجتماعي من الكتابة ".[٢٦]

"الكلام فى أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون."[٢٧] "والكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة."[٢٨] ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي ومجالاته مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة. "يعرف التحدث أو الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانساب من صحة في تعبير وسلامة فى الأداء. وتنقسم المهارات اللغوية الأربعة إلى قسمين: الأول، المهارة الاستيعابية وهي السماع والقراءة .والثاني، المهارة الابتكارية وهي الكلام والكتابة".[٢٩]

وإذا نظرنا إلى شأنه، أن الكلام هو التعبير .والتعبير ينقسم إلى قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير الكتابي. ويقصد بالتعبير الشفهي هو الذي استعمل الناس الكلام المنطوق لأمور الاتصال الاجتماعي لإشباع حاجاته فى الحياة. وأما التعبير الكتابي هو الذي استعمل الناس فى أن يعبر أفكاره ومشاعره وغير ذلك من أموره الاجتماعية بوسيلة الكتابة .وإذا نظرنا من حيث أهميته، فالكلام ينقسم إلى قسمين هما التعبير الإبداعي والتعبير الوظيفي .وقال مني إبراهيم أن التعبير الإبداعي قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره بأن يختار الألفاظ والتراكيب والصور المواجهة التي تأثر في وجدان والمتلقي وفكره، ومن أمثلتها رواية القصص

---

[٢٦] محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية* (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ١٩٣.

[٢٧] على حسين الدليمى، *الطرائق العلمية فى تدريس اللغة* (عمان – أردون: دار السروق، ٢٠٠٣)، ٢٠٠.

[٢٨] منى إبراهيم اللبودى، *الحوار— فنياته و استراتيجيا ته وأساليب تعليمية* (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ١٠.

[٢٩] منى إبراهيم اللبودى، *الحوار— فنياته و استراتيجيا ته وأساليب تعليمية* (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ١١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإلقاء الشعر والغناء .وأما التعبير الوظيفي والاجتماعي فأساسه الواقع نفسه، وهو يعالج مشكلة أو موقفا معينا مما يواجه الفرد حياته اليومية.[٣٠]

المهارات اللغوية تشتمل على أربع مهارات هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة .وهذه المهارات كلها توجد في كل لغة حتى فى اللغة العربية. ونستطيع أن نقول على المجمل إن مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية وهي تحتاج إلى استعمال الحواس الثلاثة لإنسان وهي العين، والفم، والأذن استعمالا حسنا. ومهارة الكلام الذي يقصد بها الباحث هنا هي التحدث أو ما يطلق التعبير الشفهي في مجال تعليم اللغة العربية، أو ما يسمي بالكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد، وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم. "يعرف التحدث أو الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في تعبير وسلامة في الأداء".[٣١]

فيقصد بمهارة الكلام نطق اللغة نطقا سليما وصحيحا يلائم القواعد اللغوية الموجودة. ولا تكون مهارة الكلام إلا بعد استيعاب الإنسان مهارة الاستماع ونطق المفردات الصحيحة. وتعتبر هذه مهارة هي المحادثة، والمناقشة، والقصة والمخاطبة. وقال فتحي علي يونس أن الخبراء يقولون الخطوة الأولى في تعليم القراءة والكتابة هي الكلام. الكلام هو أساس في كل مهارات التي تتعلق بكفاءة التلميذ في أن يعبر أفكاره ومشاعره واستيعاب المفردات.[٣٢]

وقال مجاور في كتابه التحدث هو النشاط اللغوي الأول الذي يعتمده الطفل في قضاء حاجاته وتيسير أمور حياته لأنه غير قادرين على استخدام الكتابة، كوسيلة من وسائل الاتصال اللغوي. وهذه السنوات التي يتكلم فيها الطفل قبل أن يكتب

---

[٣٠] محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية*، ١٩٤.

[31] Radlyah Zaenudin, *Metode dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Cirebon: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62.

[٣٢] فتح علي يونس، *تعليم اللغة العربية* (مصر: دار القاهرة، ١٩٨٧)، ٢٤٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجب ألا نقلل من شأنها في تعليم اللغة ونذرك أهميتها في تقدم الطفل ونموه لغويا، وكثير من المربين ممن يشتغلون بتعليم اللغة يرون أن حوالي ٩٠ % من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفهيا، والأنشطة الشفهية تمثل مصدرا مهما لكثير من ألوان التعبير التحريري.[٣٣]

وتنمية مهارة الكلام تحتاج العلاقة القوية بين المدرس والكتاب الدراسي والطريقة وكذلك الوسيلة التعليم في عملية تدريس اللغة العربية خصوصا والفنون الأخرى عامة .الوسيلة التعليم تساعد كثيرا في عملية التدريس لدي الطلبة والمدرسين لنيل النتائج التعليمية الجيدة الناجحة- (كما نرجو - وتتمشى مع أهداف تدريس اللغة.

إن في الكلام مهارات، منها مهارة المحادثة والقصة .ونرتكز الباحث في هذا المجال هو المحادثة والقصة. اعتمادا إلى النظريات السابقة، أخذ الباحث خلاصة أن معيار الكفاءة فى هذا المجال هو قدرته على التعبير عن أفكاره ومما يصدر من قلبه لأمور الاتصال الاجتماعي في كل فرد من الناس لقضاء حاجاته في المجتمع سواء كان باللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة والذي يفهم كل من سمع كلامه سواء كان الناطق الأصلي (الناطق بها) أو غير الناطق الأصلي (غير الناطق بها).

تعرف المهارة بأنها السرعة و الدقة و الإجادة في عمل من الأعمال. والكلام هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان. فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة. و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة، هي ما دلت على معنى من المعانى، على الأقل في ذهن المتكلم. و معنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم و السامع. "أما التعريف الاصطلاحي للكلام في نسخة أخرى فهو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر و

[٣٣] محمد صالح الدين مجاور، *تدريس اللغة العربية بمرحلة الإبتدائية* (كويت: دار القلم، ١٩٨٠)، ١٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، و ما يريد به غيره من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء".[٣٤]

و تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام و تعتبر أن الكلام هو الفن الثاني بعد الاستماع. و تقصد بمهارة الكلام هي النطق السليم بالأصوات العربية بمناسبة مخارج الحروف التي تحددها علماء اللغة .و الشخص الذي يتقن في هذا المهارة فيقدر أن يتواصل مع الأخر بجيد. ويحصل بما الذي يريد بكلامه. "وكان الهدف المهم من اللغة هي قدرة الاتصال. إذا، فعندما يقوم شخص بإلقاء محاضرة مراعيا النطق الجيد للألفاظ و ضبط التراكيب اللغوية و مراعاة أماكن الوصل و الفصل، و مستخدما الصوت المعبر عما يقول، عندئذ نقول إن هذا الشخص لديه مهارة في الحديث".[٣٥]

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو :جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[٣٦]

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم .وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاما بل هي أصوات لا معنى لها. وتتعدد مهارة الكلام تبعا لعوامل متعددة: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، ومنها العمر الزماني: فمهارة الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن

---

[٣٤] نفس المرجع، ١٩٠.

[٣٥] عبد المجيد عبد الله وناصر عبد اللع الغالي، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الغالين بدون السنة)، ٥١.

[٣٦] معجم اللغة، المعجم الوسيط، ١٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مهارات الشيوخ وهكذا، ومنها مستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية وتخصصها تختلف عن بعضها في الكلام، ومنها الخبرات الثقافية، والرصيد اللغوي، وقرب موضوع المتحدث منه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، ودافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى.[٣٧]

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات أو دون ترتيب وتنظيم، وإنما هو عملية منظمة تتم في خطوات يمكن توضيحها فيما يلي:

١. الاستثارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد وأن يكون هناك مثير داخلي، أو خارجي يدفعه إلى التف كير فيما سيصوغه ويعبر عنه، فمثلا قد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور، أو الغضب، أو الحزن، أو الشكر لله على نعمائه والرضا بقضائه. وقد يكون المثير بتأثير واستثارة خارجية مثل الرد على كلام، أو الإجابة عن السؤال، أو توضيح معلومة، أو ثورة على تصرف معين. وهكذا تكون بداية الكلام.
٢. التفكير: الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه وراء عقله، فلا ينطق قبل أن يفكر أي يسبق تفكيره نطقه، فيفكر في الأمر الذي يريد التكلم فيه، ثم يجمع الأفكار ويرتبها قبل أن ينطق بها.
٣. صياغة الألفاظ: بعد الاستثارة والتفكير يأتي دور صياغة الأ لفاظ، فانتقاء الألفاظ مهم جدا، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق.
٤. النطق :وهو المرحلة الأخيرة التي لا يمكن الرجوع فيها، فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى بالحركة والاشارة، والتنغيم الصوتي، هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، ومن هنا وجب أن يكون النطق سليما وواضحا، وخاليا من الأخطاء، ومعبرا عن المعاني.[٣٨]

---

[٣٧] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية*، ٥٤.

[٣٨] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسه* (الرياض :دار المسلم، ١٩٩٢)، ٩٢ – ٩٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب – أهمية مهارة الكلام

شرح طعيمة[٣٩] أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه, و قضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هونفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية, وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايدت الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظرفي طرق تعليم اللغة الثانية.

الكلام ليس فرعا لغويا معزولا عن باقى فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهمية الكلام منها:

أ- الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

ب- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره, والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

ج- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة و ابداء الرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

د- الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط, بل طمأنة أهليهم وذويهم, لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر. فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم, ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.

هـ- الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما- للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافى، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على

[٣٩] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه و أساليبه* (مصر: ايسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، ١٩٨٩) ١٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبيء عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

و- الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

ز- الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه-ولو كان يحدث نفسه- علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.

ح- الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لايمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

ط- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.[٤٠]

ج – أهداف تعليم الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة من تعليم مهارة الكلام، وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف عامة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي:

١. إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعى أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.

[٤٠] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم ،١٩٩٢)، ٨٧-٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة. ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها.

٣. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

٤. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطائرة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

٥. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

٦. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار وغير ذلك.

٧. إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر[٤١].

وهناك أيضا أهداف تعليم الكلام للناطقين بغير العربية ويمكن عرضها فيما يلي:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
٧. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.[٤٢]

د – الأسس في تدريس مهارة الكلام

نقل الباحث ما يذكره أحمد فؤاد محمود عليان. وهو يحدد الأسس في تدريس مهارة الكلام كما في الآتي :

١. التهميد المناسب للموضوع بعد اختياره عن طريق المناقشة.
٢. توفير الحرية للمتكلم في اختيار الموضوع، و في عرض الأفكار، و في اختيار العبارات التي تؤدي بها الأفكار، فيتحدث المتكلم فيما يألفه و يرغبه.

---

[٤١] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية*، ٩٤-٩٥.

[٤٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامسة للتربية والعلوم والثقافة،٢٠٠٣)، ١٣٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أن يعبر المتكلم عن أفكاره هو لا أفكار غيره، و لا مانع من تقديم المساعدة الفكرية و اللفظية إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

٤. عدم مقاطعة المتكلم، أو نقده، أو التعليق الساخر على كلامه.

٥. أن تكون الموضوعات المتحدث فيها متصلة بميول المتكلم الطبيعية، و تدخل في مجال خبراته، وتعالج مشكلاته، وحكاية الخبرات الشخصية مدخل مناسب للتدريب على الكلام.

٦. التخطيط للموضوع قبل الحديث فيه، و استخدام الوسائل الموضحة في الكلام.

٧. التدريب على الكلام يتم في مواقف طبيعية، وغير مصطنعة.

٨. إتاحة الفرص الكثيرة للقراءة الواسعة، لإتاحة الفرصة أمام المتكلم لحكاية ما قرأه على زملائه.

٩. التركيز على المعنى لا على الألفاظ، و التدرج في تناول مظاهر الحياة التي تحيط بالمتكلم.

١٠. إرشاد المتدربين على الكلام إلى وقت بعض البرامج المسموعة و المرئية في الإذاعة و التلفاز، المناسبة لمستوياتهم، ومطالبتهم بالتحدث عنها.[٤٣]

هـ – مجالات مهارة الكلام

مجالات الكلام متعددة، وسيذكر الباحث أهم مجالات الكلام وهي كما يلي:

١. الكلام عن القصص

القصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارة الكلام. وينبغى مراعاة الآتي عند التدريب على حكاية القصص:

[٤٣] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية*، ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ). تجنب الإكراه: لأن الإكراه يقتل في النفس أهم عناصر القدرة على الكلام، فيختار المتكلم القصة بنفسه، لأن ذلك يساعده على الأداء الجيد ويعمل على تنمية مهارة الكلام عنده.

ب). إيجاد الموقف الطبيعي الذي يشجع على حكاية القصص التي يتكلمون عنها من واقع حياتهم وخبراتهم، بأن يحكوا قصة وقعت لهم في نفسه أو شاهدوها في الحي البيئة التي يعيشون فيها.

ج). مراعاة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها.

د). مراعاة التنغيم الصوتي.

هـ). التأكد من معرفة القصة معرفة جيدة، واستعمال الكلمات التي توحي بالمعنى، ومراعاة الضبط النحوي والصرف في الكلمات.

و). التدريب على حكاية القصص يأخذ أشكالا متعددة مثل الحوار، التلخيص، التطويل، أو الحديث عن فكرة القصة.

ونحن نعرف أن التلاميذ لديهم قصص وخبرات ممتعة يشتاقون للتحدث عنها. فأوّل خطوة في تعليم القصص هي أن يختار التلاميذ قصصهم بدلا من أن يفرضها عليهم المعلم. و هذه القصص يمكن أن تكون مباشرة من خبرة التلميذ أو غير مباشرة اكتسبها من القراءة أو الاستماع.

٢. الكلام الحر

يقصد بالكلام الحر هو التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، وهذا يشمل موضوعات متعددة ومواقف مختلفة، مثل الحديث عن الأمور الدينية، والعادات والتقاليد، والحديث في النوادي الرياضة والثقافية والحفلات، ووصف الأحداث الواقعية وغيرها.

وهذا المجال يعطى الحرية الكاملة للمتكلم كي يع بر عن رأيه، ويشارك في الحديث، ويزيل عوامل الاضطراب عند المتكلم بالمشاركة الإيجابية في الكلام،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينبغى عدم إحراج المتكلم، أو قطع حديثه، أو السخرية منه، أو تخطئة رأيه دون دليل.

٣. الكلام عن الصور

الكلام عن الصور مجال هام من مجالات الكلام الذي يميل إليه الصغار والكبار. والغرض منه انتقال الذهن من الصور إلى العبارات والألفاظ التي تدل عليها. فالصور منها ما هو متحرك، ومنها ما هو ساكن.

فالصور المتحركة مثل أفلام (التلفاز، الفيديو، والراديو) ومشاهدة الطبيعية وأحداث الحياة. والصور الساكنة مثل اللوحات المرسومة لمناظر طبيعية، أو لأفراد، أو الحيوانات، أو النباتات. ومثل بعض مشاهدة الطبيعية الساكنة، كالجبال والصحراء والبحر وغيرها.

٤. المحادثة

المحادثة مصدر حادث وتعنى أن يشارك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين. وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار، وتعد الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية. ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة.

الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أوأكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، و مستمع وهو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة، واستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه، وإشارة اليد، وغيرها، بينما يقوم المستمع بالإصغاء، والإنصات لحديث المتكلم، وفك رموزه، وإدراك معانيه، والإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.[٤٤]

[٤٤] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية*، ١٠٦-١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا أضفنا إلى ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظي بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، وأن يكون قادرا على تغيير مجرى الحديث، ومعرفة الأماكن والأوقات التي لاينبغي الكلام فيها، ولا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض.

٥. المناقشة

المناقشة مصدر ناقش، ويقصد بها الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب. والأساس في المناقشة أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد، والمفهوم من المناقشة أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع الذي يطرح للمناقشة. وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. وينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا.[٤٥]

٦. الخطب والكلمات

يعرض للإنسان كثير من المواقف التى تتطلب منه إلقاء كلمة، فهناك مواقف التهنئة، ومواقف التعزية، ومواقف تقديم الخطباء والمحاضرين، وحفلات التكريم وغير ذلك. ويعد فن الخطابة مظهرا قويا من مظاهر البلاغة وقوة التأثير، والخطابة ضرورة من ضرورات الاجتماع في الحياة العامة.

و – وسائل تدريس مهارة الكلام

كان الوسائل في تدريس اللغة مهمة جدا، هي تفيد للطلاب و للمعلم. كان الطلاب أو الدارسين يسهلون في فهم المواد بها، و المعلم يسهل في توجيه الطلاب إلى ما الذي أراده بالمادة المدروسة. والوسائل الناجحة هي ما الذي يدافع إلى الطلاب في

[٤٥] محمد بن إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية* (الرياض:مكتبة التوبة ٢٠٠٣) ، ١٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدراسة. و كان الدكتور نايف محمود معروف يفصل بالوسائل التي يستطيع المعلم أو الطلاب أن يستخدموها في تدريس مهارة الكلام، وهي في الآتي :

١. الوسائل البصرية

و هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، ومن أهمها:

أ). الكتاب المدرسي و غير المدرسي، المجلات و الدوريات، و النشرات على اختلافها.

ب). السبورة و ملحقاتها.

ج). اللوحات الجدارية (اللوحة الممغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة- الإخبارية، لوحة الجيوب).

د). الصور (المفردة، و المركبة، و المسلسلة)

هـ). البطاقات (بطاقات الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة و الأجوبة).

٢. الوسائل السمعية

وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، و من أهمها المذياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات، ... إلخ.

٣). الوسائل السمعية البصرية:

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين و الأذن معا، و أهمها: التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات المتلفزة، إلخ.[٤٦]

ز – توجيهات عامة لتدريس مهارة الكلام

١. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعا.

[٤٦] نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها، الطبعة الخامسة* (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨)، ٢٤٥-٢٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه.

٣. التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقت ما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى إختلاف المعنى.

٤. عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدثين واحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.

٥. التدرج: ينطبق مبتدأ التدرج هنا أيضا. إن الكلام عملية تستغرق وقتا و تطلب من الصبر و الجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.[٤٧]

وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:

أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجملة وعرض الأفكار.

ب. المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور (Role Playing) و إدارة الاجتماعات.

ج. المستوى المتقدم: و هنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر البيئة.

---

[٤٧] طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين*، ١٧٠-١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح – الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام

١. النطق

"النطق هو من أهم الجوانب الجانب الصوتي لأن النطق أكثر عناصر اللغة صعبة في تغيير أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. إن كثيرا من الطلاب يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم ومع تسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها".[٤٨] وعلى المعلم أن يقوم بعملية تقويم لنطق الطلاب للأصوات ويحدد الأصوات العربية يصعب نطقها عليهم. ثم يقوم بتوضيح الفَرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له ثم يدبرهم على النطق الصحيح.

٢. المفردات

"تعد تنمية الثورة اللفظية تكون خطة لتعليم اللغة الأجنبية. ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات وسائل للتفكير. فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد".[٤٩]

٣. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي

---

[٤٨] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٥٩.

[٤٩] نفس المرجع، ١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يعرفها جيدا المتكلم بها. فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة. والقواعد جانب مهم من الجوانب التي ينبغي الالتفات إليها في تدريس الكلام[٥٠].

تزداد واقعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحا ومحددا ويفضل أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون، وعما لديهم حوله من رصيد.

٤. الطلاقة

"قام العالم (Harris و Wingate في السنة ١٩٦٤) بتعريف التأتأة تعريفا موجزا و شاملا حيث أشار أن التأتأة هي :اضطراب في طلاقة الكلام، وصعوبة إخراج الكلام بشكل سلس، ووجود ارتفاع نسبي في عدد التوقفات ومدتها خلال الكلام".[٥١]

و المقصود من الطلاقة في هذا المجال ليس التأتأة. و الطلاقة هي قدرة الدارسين في التكلم باللغة العربية وضوحا، سريعا كان أو بطيأ. وهذه تتعلق بالثروة اللغوية عند الدارسين. والتأتأة هي تنشأ بوجود المرض، نفسيا أو بطينيا.

٥. الفهم

الفهم هو مفهوم السامع بما قاله المتكلم إليه. وهو يتعلق بالجوانب المذكورة في الأول. و مسؤولية المتكلم هي يجعل المستمع سكوتا و فاهما بأهداف ما يصدر إليه. إذا، لابد على المتكلم أن يلاحظ بتلك الجوانب؛ كيفية نطقه، و المفردات المستخدمة، و القواعد و طلاقة كلامه.

---

[٥٠] رشدي أحمد طعيمة. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*.(الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٧٩)، ١٦٢.

[٥١] فادي فهمي صبيح، اصطرابات الطلاقة الكلامية(التأتأة)، أخذه الباحث من http://www.almatym.com/autohtml.php? (٢١ أكتوبر ٢٠١٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"كان ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة، أو إقناع بها، فالمتكلم إذا لم يكن ماهرا في عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلى المركب، و من المجمل إلى المفصل، و من المبهم إلى الموضح، ومع الاستشهادبالأمثلة والشواهد، إذا لم يفعل المتكلم هذا لم يمكنه أن يفهم السامعين أو يوصل ما يريد توصيله إليهم".[٥٢]

ط – طرائق تعليم مهارة الكلام

١. الأسلوب المباشر

وهو من الأساليب الشائعة الإستخدام في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثا حيويا كاملا، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة نبضه الحقيقي.

٢. سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

هذا الأسلوب يدخل أيضا في إطار من المدخل السمعي البصري و يتكامل مع الأسلوب المباشر، و يطبقه باختلاف بسيط وهو التركيز على الأحداث بدلا من الأشياء أي توسيع مدى المعنى في الكلام. ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير و يوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق و التسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطأ والتصحيح لبعضهم البعض.

[٥٢] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية، ١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، و هذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة.[٥٣]

٣. الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق و أبسطها و أكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة و إجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الإستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدما، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق.[٥٤]

المبحث الثالث : مفهوم أدوبي فلاش

أ – تاريخ أدوبي فلاش

التاريخ من فلاش يستطاع أن تنظر الى سنة ١٩٨٠، عندما جوناثان جاي (Jonathan Gay) طالب من المدرسة الثانوية باستخدام الحاسوب Apple II الذي هو الحاسوب الشيوخ لتصنيع البرمجة بالرسم الحاسوب. و هو يقترح ويشترك البرمجة تعرف باسم SuperPaint في معارض علمية المدرسة. بعد أن تفوز في المعرض، نالت تلك البرمجة الاهتمام لمطوري البرمجيات المحلية وهو تشارلي جاكسون (Charlie Jackson). جاكسون يجري في ابتداء تأسيس الشركة التي تعرف باسم السيليكون شاطئ البرمجة (Silicon Pantai Software)، وسوف تولد برمجة للحاسوب الماكنتوش (Macintosh)، بأموال

---

[٥٣] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية*، ١٣٨– ١٣٩.

[٥٤] نفس المرجع، ١٣٩–١٤٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قليلة متاحة لتوظيف المطورين ذو الخبرة، أُستأجر جوناثان جاي للمساعدة على تصنيع برامجه.[٥٥]

١. إنطلاق فتور واف (Future Wave)

أسس جاكسون فتور واف (Future Wave) البرمجية في يناير عام ١٩٩٣، و يصنع سمارت سكيتج (Smart Sketch) فورا. هذه البرمجة تتمكن للمستخدم لرسم إلكترونيا على حاسوبهم، وأقل نجاحا لأنه متأثخر إلى دخول ذلك السوق حتى أنه هازم في المنافسة مع كبار السن.

٢. تصنيع فلاش

في الصيف عام ١٩٩٥، نال سمارت سكيتج (Smart Sketch) اقتراحا أو التغذية الراجعة من المستخدمين لكي سمارت سكيتج (SmartSketch) تستطيع أن تستخدم لتصنيع الرسوم المتحركة. لكن فتور واف (Future Wave) تشاؤما عن التسويق، لأن في ذلك الوقت الرسوم المتحركة تُوَزع ب VHS أو CD-ROM فقط.

ثم بدأت الشبكة العالمية (Worldwide Web) لنشر أجنحتها، يصبح الرسومات والصور المتحركة الحيوية. رأى فتور واف (Future Wave) هذه الفرصة لتسويق التطبيقات التي هي قادرة على إنتاج الرسوم المتحركة ذات بعدين. ثم سمارت سكيتج (SmartSketch) معدلة بشكل حديث إلى سمارت سكيتج الرسوم المتحركة. لكن الاسم "سمارت سكيتج الرسوم المتحركة" يُشعر أقل البيع، لذلك تُغير الاسم إلى CelAnimator. ولكن بعد ذلك، تخاف من وصفها بأنها صانعة التطبيق الكرتونية، وتُغير CelAnimator إلى FutureSplash الرسوم المتحركة.

---

55 Kaka Mariska, “Sejarah dan Perkembangan Adobe Flash”, dalam http://kamariska.blogspot.co.id/2014/10/pengertiansejarah-dan-perkembangan.html (10 September 2015), 5.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ماكروميديا

وكانت الرسوم المتحركة FutureSplash ناجحة جدا في تسويق الحاسوب، واقترب مايكروسوفت (Microsoft)للمطورين في بضعة أشهر فقط من إنطلاق تلك البرمجة. تخطط مايكروسوفت النسخة الإلكترونية من MSN، ونعتقد أن FutureSplash سيعطى أدقى وأعلى جودة الرسومات. تستخدم ديزني (Disney) تلك البرمجة أيضا لتطوير موقعه على الانترنت. في نوفمبر ١٩٩٦، عرض ماكروميديا لشراء البرمجة، و تقبل جاي (Gay) في شهر ديسمبر. ثم ماكروميديا تغير FutureSplash الرسوم المتحركة بالماكروميديا فلاش ١.٠، ووظفت جوناثان جاي (Jonathan Gay) نائب الرئيس في التكنولوجيا.[٥٦]

ب – تعريف أدوبي فلاش

أدوبي فلاش (يسمى ماكروميديا فلاش سابقا) هي احدى البرامج في الحاسوب، التي هي الإنتاجة الراجحة من أدوبي سيستمز (Adobe Systems). تُستخدم أدوبي فلاش لصناعة الصورة الناقلية (Gambar Vektor) أو الرسوم المتحركة من تلك الصورة. الملفات التي حصلت من هذه البرمجة يحتوي على الملف الملحق س.و.ف (SWF)، وتمكن أن تكون لعبت في الشبكة الدولية التي رُكبت أدوبي فلاش بلاير (Adobe Flash Player). تستخدم فلاش لغة برمجية التي تسمى مخطوطة العملية (ActionScript)، التي ظهرت للمرة الأولى في فلاش ٥. قبل عام ٢٠٠٥، طُبعت فلاش بواسطة ماكروميديا (Macromedia). انطلقت فلاش ١.٠ في عام ١٩٩٦ بعد أن اشترت ماكروميديا برمجة الرسوم المتحركة التي تسمى FutureSplash . النسخة النهائية، التي انطلقت في السوقية بالاسم "ماكروميديا" هي

[٥٦] نفس المرجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ماكروميديا فلاش ٨. في التاريخ ٣ ديسمبر، ٢٠٠٥ استحوذتْ أدوبي سيستمز (Adobe Systems) ماكروميديا وجميع إنتاجها، حتى أن اسم ماكروميديا فلاش تتحول إلى أدوبي فلاش.[٥٧]

أدوبي فلاش هي البرمجة المصَممة خاصة من قِبل أدوبي والبرمجة التطبيقية المعيارية من أداة الأوطارنج (Authoring Tool) الحرفية المستخدمة في صناعة الرسوم المتحركة والصور النقطية (Bitmap) الجذابة جدا للاحتياج بناء الشبكة الدولية تفاعلي وديناميكي. صُمّمت فلاش على صناعة الرسوم المتحركة ذات بعدين الوثيقة والخفيفة حتى استُخدمت لبناء و إعطاء تأثيرات المتحركة في الشبكة الدولية، والأسطوانة التفاعلية وغيرها. بجانب ذلك، تمكن أن تُستخدم في صناعة الشعارات، والفيلم، واللعبة، والملاحة في الشبكة الدولية، وأزرار الرسوم المتحركة، والقوائم التفاعلية، والاثتمارة، والبطاقات الإلكترونية، والشاشات وتصنيع تطبيقات الشبكة الدولية الأخرى. عند فلاش تقنيات لجعل الرسوم المتحركة، ومرافق المخطوطة العملية (Actionscript)، والمرشحات، وتخفيف الطلب (Custom Easing)، وتستطيع أن تشتمل الفيديو الكامل مع مرافق تشغيل FLV. المزايا من هذه البرمجة أنها تستطيع أن تعطى قليلا من الرموز البرمجية إما من الرسوم المتحركة التي تمشي وحدها فيها أو استُخدمت للاتصال مع برامج أخرى مثل HTML، PHP، وقاعدة البيانات بالمدخل XML، والتعاون مع الشبكة الدولية، والمزية اللأخرى لأنها تملك مقدار الملف الصغير في اللإنتاج.

فيلم فلاش تملك الملف الصغير وتستطيع أن تعرض بالشاشة التي تُناسب بالحاجة. البرمجة فلاش هي البرمجة التطبيقية المعيارية الصناعية وتصميم الرسوم المتحركة على الشبكة الدولية مع زيادة التنظيم وتوسيع قدرات التكامل الأجيد. الملامح الجديدة الكثيرة في فلاش تمكن أن تُرقي الإبداع في صنع محتوى الوسيلة الغنيّة باستخدام قدرة تلك البرمجة في أكمل الصورة.

---

[57] "Adobe Flash", dalam https://id.wikipedia.org/wiki/Adobe_Flash (10 September 2015), 1.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلاش يمكنه التلاعب بالنوافل والغرافيكس، وتدعم البث الثنائي الاتجاه للنظم السمعية والبصرية. وهو يحتوي على لغة برمجة تدعى أكشن سكريت. العديد من منتجات البرمجيات والنظم والأجهزة قادرة على إنشاء أو عرض محتوى فلاش، بما في ذلك أدوبيي فلاش بلاير، وهو متاح مجانا لأكثر متصفحى الويب شيوعا وبعض الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية (باستخدام فلاش لايت). برمجة أدوبيي فلاش المتخصص للوسائط المتعددة يستخدم لإنشاء المحتوى لمنصة الأدوبيي الرابط، مثل تطبيقات الويب والالعاب والأفلام والمحتويات للهواتف المحمولة والأجهزة الرقمية والنقالة الأخرى.

الملفات في شكل swf للأفلام أو "فلاش الأفلام" أو " ألعاب فلاش" عادة ماينتهى اسم الملف بهذا الشكل swf وقد يكون جزء من صفحة على شبكة الإنترنت. قد يمكن اللعب به عن طريق مشغل الفلاش بشكل مستقل أو دمجها في العارض، وهي ذاتية التنفيذ لأفلام الفلاش (مع الرمز exe في مايكروسوفت ويندوز أو hqx لماكنتوش). ملفات فلاش فيديو (spec 1) تنتهى ب flv وقد تستخدم داخل ملفات ال swf أويتم تشغيلها عن طريق مشغل flv مثل في إل سي، أو كويك تايم وينذور ميديا بلاير مع الترميز الخارج المضاف.

ب. مجالات استخدام برمجة أدوبي فلاش

يمكن استخدام هذه البرمجة في المجالات المتنوعة، لأن هذه البرمجة تتكون من أنواع البرامج مثلا في التصوير (paint) ثم جعل تلك الصورة متحركة، ويمكن أيضا صنع الموقع (website)، وفي ترتيب الفلم (editing film)، والتعريض كما في بور بوينت (power point)، وهلم جرى. كل تلك العمليات باستخدام برمجة فلاش.

ج. استخدام برمجة أدوبي فلاش في التربية

استخدم كثير من مصممي الوسيلة التعليم برمجة أدوبي فلاش أساسا لوسيلته. اختار المصممون لأن برمجة أدوبي فلاش أحسن و أكمل في مكوناته وخصوصياته في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكوين الوسيلة التعليم، يمكن فيه صنع الصور أو الرسوم المتحركة (animasi) في مكان واحد، وهذا يسهل المصممين في عملية تكوين و تصميم الوسيلة.

صنع المصممون الوسيلة التعليم بهذه البرمجة على شكل القرص المدمجة (cd interaktif)، أو على شكل الوقع، الذي يمكن لمستخدمي هذه الوسيلة العمل بها. ولكن من الأسف، أن برمجة أدوبي فلاش لاتقبل الأحرف العربية، حتى إذا كتبنا الكلمات العربية تخرج في البرمجة الأحرف العربية منفصلا، ليست مرتبطا. فلذلك، قليلا ما استخدم المصممون الوسيلة التعليم العربية هذه البرمجة. وحتى الان، وجد الباحث الوسيلة التعليم المستخدمة هذه البرمجة لغير المادة العربية فقط. تهدف هذه البرمجة في التربية لتكوين النظر للتلاميذ في فهم المادة. لأن فهمهم المادة المؤسسة بالجمل، وفهمهم المادة المؤسسة بالصور، إذا ارتبط ارتباطا وتيدا، يوصل الجمل إلى الصور، ويؤدي الفهم الأجود من أن ينال الفهم من أحاد النوع، ولوكان بعض التلاميذ يفهم كاملا المادة بأحاد النوع، لكن نادرا.[٥٨]

[58] Richard E Mayer، Multi-Media Learning: Prinsip-Prinsip dan Aplikasi (Yogyakarta: Pustaka Pelajar، 2009)، 116-117.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id